فكانت أطولنا يدا زينب

عن عائشة رضي الله عنها :

أسرعكن لحاقا بي أطولكن يدا. قالت: فكن يتطاولن أيتهن أطول يدا. قالت: فكانت أطولنا يدا زينب، لأنها كانت تعمل بيدها وتصدق.

متفق عليه واللفظ لمسلم

أي فهموا هذا الأمر على ظاهره فأخذوا قصبة من العصي ليقدروا ذراع كل واحدة منهن ويقيسوه؛ كي يعلمن أيهن أطول يدا من غيرها؛ ظنا منهن أن المراد طول اليد حقيقة، فكانت سودة بنت زمعة رضي الله عنها أطولهن يدا، ثم تبين لهن بعد موت زينب بنت جحش رضي الله عنها مقصده صلى الله عليه وسلم بأطولهن يدا، وهو أنه أكثرهن صدقة؛ وأراد بطول يدها كثرة إنفاقها وصدقاتها.